الدرس الثاني	من القيم الاجتماعية (العفة والطُّهر)

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من الدرس أن:

١ـ يتلو الآيتين الكريمتين تلاوة صحيحة.
٢ـ يشرح المفردات الصعبة الواردة في الآيتين (٣٠ـ ٣١) من سورة النور.
٣ـ يحدد مواصفات اللباس الشرعي.
٤ـ يستنتج المعنى الإجمالي للآيتين.
٥ـ يستنتج العلاقة بين غض البصر وحفظ الفرج.
٦ـ يدرك أهمية تجنب إتباع النظرة النظرة.
٧ـ يقتنع بأهمية الحفاظ على الفرج من كل ما يغضب الله تعالى.
٨ـ يؤمن بأهمية ارتداء المرأة اللباس الشرعي .
٩ـ يتجنب كل سلوك فيه معصية لله تعالى مما ورد في الآيتين.
١٠ـ يحفظ الآيتين الكريمتين حفظا مجودا.

المفاهيم والمصطلحات:
غض البصر، حفظ الفرج، الزينة، الخمار، محارم المرأة، نظرة الفجاءة، حواشيها.

الوسائل التعليمية:
عرض الآيتين على لوحة كرتونية، أو عرضها من خلال جهاز العرض، القلم الناطق للتلاوة النموذجية.

طرائق التدريس:
يمكن للمعلم استخدام: طريقة تحليل النص، المجموعات لحل الأنشطة، الاستقراء .

التوجيهات الخاصة بالدرس:
* بما أن هذا الدرس يأتي ضمن وحدة القيم، فينبغي التركيز بصورة خاصة على القيم التي تهدف إليها الآيتان، والتوصل من خلالهما إلى اهتمام الإسلام ببناء مجتمع إسلامي يتميز بالعفة والطهارة، سليمًا من العاهات والأمراض التي قد تنتج عن الممارسات الخطأ.

المعلم الالكتروني الشامل

* التركيز على بعض الظواهر الشبابية من مضايقات للمرأة، وعدم الالتزام بتوجيهات القرآن الكريم الذي يدعو إلى غض البصر، وحفظ اللسان عن كل ما يؤذي.
* التنبيه إلى لباس المرأة والتزامها بما فرض الله تعالى لحفظ كرامتها، وتجنيبا لها عن كل المضايقات .
* للاطمئنان على فهم الطلاب للمفردات والقيم الواردة في النص القرآني، ينبغي أولا إعطاء الطالب الفرصة لاستخراج المفردات والتراكيب الجديدة لتوضيحها، ثم السؤال عنها في الأنشطة الختامية.
* فقرة من لطائف الآيتين لا ينبغي الوقوف عندها كثيرا، إذ إن محتواها قريب من الطالب يمكن أن يفهمه من خلال التعلم الذاتي، وقد وقع إيرادها في الدرس تعويدا للطالب على الوقوف على الجمل القرآنية وتراكيبها ليتدبر فيها ، ويستنتج دقة اللغة القرآنية وإعجازها.
* إن الدرس وارد ضمن وحدة القيم؛ لذلك ينبغي التركيز على كل قيمة مع تعليلها، حتى ترسخ في ذهن الطالب، وتصبح سلوكا يقتنع به، ويتخذه منهجا في حياته؛ فغض البصر ضروري حتى لا ينزلق الإنسان في المحرمات، والنظر بريد الزنى، ومضار الزنى على المجتمع كبيرة؛ لذلك جاء التنبيه بعد غض البصر إلى حفظ الفرج عن كل شيء، وأول تلك الأشياء حفظه عن الكشف، ثم بعدئذ حفظه من كل نوع من أنواع العلاقات الجنسية المحرمة.
* مما ينبغي التنبيه إليه أن الإسلام أمر بحفظ الفرج عن:

١ـ الزنى: قَالَ تَعَالَى :﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ الإسراء: ٣٢.

٢ـ اللواط: أو هو عادة قوم لوط ، قَالَ تَعَالَى ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾﴾ الأعراف: ٨٠-٨١

٣ـ السحاق: وهو ما كان بين الأنثيين.

٤ـ العادة السرية: وهي محرمة لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ المؤمنون: ٥-٧

وقد أرشد الرسول ﷺ الشاب الذي لا يجد زواجا ويخشى على نفسه الوقوع في الحرام إلى الصوم ولم يأذن له في أي شيء مخالف للفطرة قد يسبب عواقب وخيمة على ممارسها.

خلفية علمية :

من حِكَم تحريم الزنى:

١ـ موافقة هذا التحريم للفطرة التي فطر الله الناس عليها ، من الغَيْرة على العِرْض ، وبعض الحيوانات تغار على عرضها ، فقد ثبت في صحيح البخاري (٣٨٤٩) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرَدَةٌ قَدْ زَنَتْ ، فَرَجَمُوهَا فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ.

فإذا كان القرد يغار على عرضه ، ويستقبح الزنى ، فكيف لا يغار الإنسان على عرضه ؟

فأي رجل يقبل أن يجعل زوجته أو ابنته أو أمه أو أخته متاعًا للناس وسلعة مجانية ، فقد رضي لنفسه أن ينزل عن مرتبة بعض الحيوانات ، كما يوجد الآن في بعض البلاد الغربية ما يسمونه بـ "نوادي تبادل الزوجات".

٢ـ المنع من اختلاط الأنساب ، فمن أباح الزنا فإنما يبيح إدخال ما ليس من صلبه في أسرته وعائلته ، فيشارك أفراد الأسرة في الميراث وهو ليس منهم ، ويعاملهم معاملة المحارم وهو ليس محرمًا لهم .

٣ـ المحافظة على الأسرة والحياة العائلية، فإن الزنا يُفسد البيوت ويدمرها، فإذا اتخذ الزوج عشيقة، أو اتخذت الزوجة عشيقًا ، فلا شك أن ذلك سيدمر الأسرة ويشتتها .

٤ـ الحماية من الأمراض التي هي عقوبة ربانية على انتشار تلك الفاحشة ، ولا يخفى ما تعانيه كثير من الشعوب الإباحية من أمراضٍ خطيرة ، كالزهري والسيلان ، والإيدز الذي أفنى ملايين الناس ، وما يزال الملايين مصابين به ، ففي عام ١٤٢٧ هـ ، الموافق ٢٠٠٦ م بلغ عدد المصابين بهذا المرض : ٤٥ مليونًا ، وقد مات بسببه : ٢٠ مليونًا، وحوالي ٣٠١ مليون نتيجة لأسباب مرتبطة بذلك المرض

ويُعدُّ الإيدز السبب الرئيس للوفاة في أفريقيا ، والسبب الرابع للوفاة على مستوى العالم.

فأي عاقل يرضى بانتشار هذه الأمراض في المجتمعات؟ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَمْ تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا ، إِلَّا فَشَا فِيهِمْ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمْ الَّذِينَ مَضَوْا"

ابن ماجه، السنن، كتاب الفتن، رقم الحديث ٤١٥٥.

٥ـ المحافظة على كرامة المرأة ؛ فإن إباحة الزنا يعني سلب المرأة كرامتها، وجعلها سلعة مهانة، والإسلام جاء لإكرام الناس، وبخاصة المرأة، بعد أن كانت في الجاهلية متاعًا يورَث، ومحلاً للإهانة والتحقير.

٦ـ المنع من انتشار الجرائم ، فالزنا من أسباب انتشار جرائم القتل وكثرتها، فقد يقتل الزوج زوجته وعشيقها، وقد يقتل الزاني زوج معشوقته أو من ينازعه عليها، وقد تقتل المرأة من زنى بها، إن كان قد زنا بها بالإكراه مثلاً .

نقلا عن موقع : http://islamqa.info

المعلم الإلكتروني الشامل

* نظرا إلى أن بعض الفتيات يتفنن في لباسهن، ولا يراعين شروط اللباس الإسلامي، ينبغي التأكيد على هذه الشروط والتنبيه إلى المظاهر الآتية:

١ـ الجلباب الذي ترتديه المرأة الخليجية في أصله ساتر لجميع الجسد من الرأس إلى القدمين، إلا أنه أدخلت عليه كثير من التعديلات حتى بات شبيها بلباس الرجل من حيث شكله، بل ترتديه المرأة ضيقا واصفا لجسمها، كما أدخلت عليه لمسات جمالية من تطريز وغيره، حتى بات زينة في حد ذاته.

٢ـ لباس البنطلون الضيق مع وضع ملابس ضيقة تكون عادة فوق الركبة، مما يجعل جسمها موصوفا تمام الوصف.

٣ـ لباس الجيبة المزينة والمطرزة؛ ليكون بذلك زينة جالبة للنظر.

٤ـ لبس الخمار القصير، ولفه بالرقبة بحيث تظهر المرأة صدرها إن لم يكن نحرها...

* في حديث (صنفان من أهل النار) وصف للحالة التي عليها كثير من الفتيات خاصة، وهو حديث كأنه يصف حالة المرأة في زماننا الذي نعيشه، وما ورد فيه من وصف مظاهر تنطبق على حالتنا اليوم تماما.

خلفية علمية:

فسر ذلك أهل العلم بأن معنى **"كاسيات"** يعني من نعم الله .

"عاريات" يعني من شكرها ، لم يقمن بطاعة الله ، ولم يتركن المعاصي والسيئات مع إنعام الله عليهن بالمال وغيره ، وفسر **الحديث** أيضا بمعنى آخر وهو أنهن **كاسيات** كسوة لا تسترهن إما لرقتها أو لقصورها ، فلا يحصل بها المقصود ، ولهذا قال : **عاريات** ، لأن الكسوة التي عليهن لم تستر عوراتهن.

مائلات يعني : عن العفة والاستقامة ، أي عندهن معاصي وسيئات كاللائي يتعاطين الفاحشة ، أو يقصّرن في أداء الفرائض ، من الصلوات وغيرها.

مميلات يعني : مميلات لغيرهن ، أي يدعين إلى الشر والفساد ، فهن بأفعالهن وأقوالهن يملن غيرهن إلى الفساد والمعاصي ويتعاطين الفواحش لعدم إيمانهن أو لضعفه وقلته ، والمقصود من هذا **الحديث** الشريف هو التحذير من الظلم وأنواع الفساد من الرجال والنساء.

وقوله ﷺ : "رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة"، قال بعض أهل العلم : إنهن يعظمن الرؤوس بما يجعلن عليها من شعر ولفائف وغير ذلك ، حتى تكون مثل أسنمة البخت المائلة، والبخت نوع من الإبل لها سنامان، بينهما شيء من الانخفاض والميلان ، هذا مائل إلى جهة وهذا مائل إلى جهة ، فهؤلاء النسوة لما عظمن رؤوسهن وكبرنها بما جعلن عليها أشبهن هذه الأسنمة.

:http://www.bh30.com/vb3/bh3037322.html#ixzz2NIRupwgs

المعلم الإلكتروني الشامل

* الحديث الوارد في مربع "تدبر" دليل واضح على سرعة استجابة الصحابيات للأوامر الإلهية، لذلك فإنهن لم يترددن عند نزول الآيات في تغطية رؤوسهن وستر نحورهن بمروطهن.
* لم تورد الآية كل المحارم، لذلك ينبغي التذكير بجملة المحارم الذين سبق التعرف عليهم في الصف الحادي عشر في درس المحرمات في الزواج.

أهم القيم التي ينبغي أن ينميها المعلم ويعمقها في أذهان الطلاب:
غض البصر، حفظ الفرج، تجنب كل ما يثير الشهوات، الالتزام بلباس الحشمة.

الأنشطة البنائية :

نشاط ١:
تحاور مع زملائك في كيفية التعامل مع الوسائط الحديثة في تطبيق الأمر الإلهي بغض البصر.

الهدف من النشاط:
معرفة كيفية التعامل مع الوسائط الحديثة في تطبيق الأمر الإلهي بغض البصر.

التعامل مع النشاط:
ينفذ عن طريق المجموعات.

حل النشاط:
على المسلم أن يدرك بأن هذه الوسائط الحديثة سلاح ذو حدين، وذلك لما تشتمل عليه من تنوع في العرض، ففيها الصور ومقاطع الفيديو وغيرها، ومن هذه الصور والمقاطع ما هو صالح وما هو غير صالح، وحيث إن هذه الوسائط قد يستخدمها الفرد وهو مختلٍ مع نفسه، هنا يتجلى إيمان هذا الشخص ومراقبته لله تعالى، والتزامه فيما أمر به من غض البصر.

نشاط ٢:
تناقش مع زملائك في كيفية تطبيق الأوامر السابقة في واقع حياتك.

المعلم الإلكتروني الشامل

الهدف من النشاط:
معرفة كيفية تطبيق الأوامر التي وردت في الآيات الكريمة في واقع الحياة.

التعامل مع النشاط:
عن طريق المجموعات.

حل النشاط:
يدون المعلم استنتاجات المجموعات على السبورة ، بحيث تكون هذه الاستنتاجات هي إجابة النشاط.

نشاط ٣:
تحاور مع زملائك في:
١- الآثار المترتبة على التبرج.
٢- ضوابط لباس المرأة عند إخوة الزوج.

المعلم الإلكتروني الشامل

الهدف من النشاط:
التعرف إلى مواصفات اللباس الشرعي.
التعرف إلى الآثار المترتبة على التبرج.

التعامل مع النشاط:
يحاور المعلم الطلاب حول الشروط التي تجعل اللباس جائزا شرعا.
يترك المجموعات لاستنتاج الآثار المترتبة على التبرج سواء على الفرد أو الأسرة أو المجتمع.

حل النشاط:
للتبرج آثار سلبية كثيرة من بينها:
١- التبرُّج والزينة يعميان البصيرة ويفسدان الأخلاق الكريمة ، كالحياء ، والوقار ، والشرف ، والعفة ، والأمانة ... وغيرها.
٢- يضيعان الوقت الثمين في سبيل الزينة الزائفة ، والزخرف الباطل وبالتالي يحرمان الأجساد الصحة والمنام.
٣- يزرعان في قلوب النساء بذور الغرور وحب الظهور .
٤- التبرُّج والزينة هما علة الإسراف والتبذير ، وطريق الحسد والكبرياء والخلاعة ، وحب الذات .
٥- أنّ التبرُّج والزينة هما دعوة صريحة للزنا : فظهور المرأة للأجانب وهي كاشفة عن شعرها ، ونحرها ، وذراعيها ، وساقيها تتمايل ذات اليمين وذات الشمال ، دون حياء ولا خجل لهو إعلان صريح للزنا قصدت أم لم تقصد .

٦ـ التبرُّج والزينة هما السبب الوحيد لتجاذب الأهواء ، وجلب الضرر والأذى والإساءة للنساء والفتيات من قبل الشبان والرجال الفسّاق .

٧ـ يهددان بسقوط الأسرة سريعا ويؤديان إلى هتكها وتفكك أواصرها .

٨ ـ تلويث سمعة الفتاة وأسرتها .

٩ـ التبرُّج والزينة وسيلة لمساعدة المدنية العصرية للقضاء على المرأة المسلمة بخروجها من خدرها وعفتها .

١٠ـ النساء المتبرّجات نوافذ للتقليد الأعمى للأجيال القادمة .

المعلم الالكتروني الشامل

الأنشطة والتقويم:

أولا: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة:

١ـ يجوز أن تظهر المرأة زينتها أمام:

أ . عامل البيت ب. خالها ج. أخ الزوج.

الإجابة: ب. الخال.

٢. اتفق العلماء على حرمة إظهار المرأة :

أ. شعرها ب. وجهها ج. كفيها.

الإجابة: أ. شعرها.

ثانيا: للباس المرأة أمام المرأة في الإسلام أحكام مختلفة:

* ما حدود لباس المرأة المسلمة أمام أختها المسلمة؟

الإجابة: لباس المرأة بين النساء وأمام المحارم مما تساهلت فيه بعض النساء ، ولا شكّ أن لهذا التساهل آثاره الخطيرة :

فالصحيح أن عورة المرأة مع المرأة كعورة المرأة مع محارمها ؛ فيجوز أن تُبدي للنساء مواضع الزينة ومواضع الوضوء لمحارمها ولبنات جنسها ، أما التهتك في اللباس بحجة أن ذلك أمام النساء فليس من دين الله في شيء ، وليس بصحيح أن عورة المرأة مع المرأة كعورة الرجل مع الرجل ، أي من السرة إلى الركبة ، فهذا الأمر لم يدل عليه دليل .

* لماذا وجب على المسلمة أن تستر نفسها أمام المرأة غير المسلمة؟

الإجابة: مخافة عدم أمانة المرأة التي قد تصف المسلمة وصفا دقيقا تجعل الموصوف له يتخيلها وكأنها بين يديه.

* ما دليلك من النص القرآني موضوع الدرس؟

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾ النور: ٣١

المعلم الالكتروني الشامل